

تفسير القرآن الكريم (72) سورة البروج ج 3 الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قد وصلنا في التفسير عند الآية الثالثة عشر من سورة البروج حيث يقول جل وعلا انه هو يبدي ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد الآيات -

00:00:00

الى اخر السورة هذه الآيات الاربعة الآية الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر والسادسة عشر فيها بيان صفات الله تبارك وتعالى وما وجه ايراد هذه الصفات في السورة التي فيها الاخبار بقصة اصحاب البروج -

00:00:24

قصة اصحاب الاصدود قال المفسرون رحمه الله انما ذكر الله هذه الصفات لبيان التأكيد على قضية السورة وهي عظمة الله جل في علاه. وانه سبحانه وتعالى قادر على ان يبسط -

00:00:49

بالذين يبسطون بالمؤمنين وانه سبحانه وتعالى شديد المحن فكونه سبحانه وتعالى موصوف بهذه الصفات يبدي ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هذه الصفات لا يتصرف بها الا ربنا تبارك وتعالى -

00:01:09

فهي صفات مختصة به سبحانه وتعالى ومعنى قوله يبدي فعل مضارع من ابدى الشيء يبده ابداء والابداع بمعنى الانشاء يبدي بمعنى يمشي ولهذا كان من صفات الله تبارك وتعالى انه يبدأ الشيء -

00:01:37

وابداء الشيء غير خلق الشيء اي صنعه على هيئة معينة ابداء الشيء اظهاره اظهاره فالله جل وعلا اظهر مادة الاشياء واظهر الاشياء في ذاتها وهو المبدى سبحانه وتعالى -

00:02:01

وهذا الفعل يدل عليه واتى بالفعل المضارع يبدي ويعيد للدلالة على انه سبحانه وتعالى ابداؤه للاشياء لا منتهى لها كما ان اعادته للاشياء لا منتهى لها فهو سبحانه وتعالى يبدأ الشيء المرة بعد المرة -

00:02:25

ونحن نرى هذا عيانا في المخلوقات فيبدي ويظهر النبات ثم يخفيها ثم يعيدها ثم يبيدها والله جل وعلا القادر على ابداء واظهار هذه النباتات يبدأ الصيف ثم يخفيها ويعيدها بعد ذلك هذا كله دليل على عظمة سبحانه وتعالى -

00:02:49

قال بعض المفسرين يبدي بمعنى انه يخلق والحقيقة كما ذكرت ان ثم فرقا بين الابداع وبين الخلق الابداع بمعنى الظهور والخلق بمعنى التصنيع ثم قوله جل وعلا يبدي ويعيد. قال الطبرى رحمه الله -

00:03:20

المقصود يبدي ويعيد اي انه يبدأ الخالق فيظهرهم بعدما يصيرون الى التراب اب ويعيده من العذاب هذا تفسير للطبرى رحمه الله امام المفسرين ولكن الآية عامة انه الظمير راجع الى الله جل وعلا -

00:03:46

وضمير الفصل بين انه وبين الجملة الفعلية يبدي هو ما الفائدة من اللاتيان به هو بين المبتدأ وبين الجملة الخبرية الفعلية يبدي ويعيد الفائدة الحصر اي لا احد يبدي ويعيد سواه سبحانه وتعالى -

00:04:11

فهو الذي يبدي ويعيد وحده جل في علاه ثم قال سبحانه وهو الغفور الودود تأملوا هناك اتي بالخبر على صيغة الفعل يبدي ويعيد وهذا وهو الغفور الودود اتي بالخبر على صيغة الاسم -

00:04:33

فدل على ان الابداع والاعادة فعلن لله تبارك وتعالى وصفتان وليستا من اسمائه. فليس من اسماء الله مبدئي ولا من اسماء الله المعيد وانما من اسمائه جل وعلا الغفور الودود المجيد -

00:04:55

افهذه من اسماء الله تبارك وتعالى قال وهو الغفور الودود الغفور من معنا كثيرا واصله مأخذ من المغفر والمغفر هو الشيء الخوذة
التي تجعل على الرأس لكي تستر الرأس من السهام وضربات السيوف ورمي الرماح - [00:05:16](#)

فالله جل وعلا من اسمائه الغفور ومعناه الذي يستر عيوب عبده مع مجاوزته له اذا ما الفرق بين اسم الله الستير وبين اسم الله الغفور
الستير يستر وقد يؤخذ والغفور يستر ولا يؤخذ - [00:05:46](#)

وما الفرق بين الغفور والرحيم ؟ الرحيم ابتداء ولو لم يكن من العبد توبة يرحم ابتداء فيعطي الانسان سمعا وبصرا وقوه وصحة واما
الغفور فعلى شيء وقع من العبد يكون فالرحمة ابتداء من الله عز وجل - [00:06:07](#)

ولذلك هي اشمل والمغفرة في مقابل الذنب الذي ارتكبه العبد وليس فيها مؤاخذة قال وهو الغفور الودود وتأملوا في عظيم الجمع
بين اسم الله الغفور والودود غفور يغفر الذنب ويسترها . والودود - [00:06:28](#)

اي يحب الستير ويحب المغفرة . والودود معناه المحب والله جل وعلا من اسمائه الودود . قال بعض العلماء ودود فعول . فعول بمعنى
فاعل . اي بمعنى محب الله من اسمائه المحب فهو يحب الانبياء والمرسلين - [00:06:52](#)

ويحب الصالحين ويحب الصلاح فهذه صفة من صفاته تبارك وتعالى اذا فعول ودود بمعنى واد . فعول بمعنى فاعل وقال بعض
المفسرين ان الودود بمعنى المحبوب ودود طاعون بمعنى مفعول محبوب اي انه جل وعلا يحب - [00:07:15](#)

لما يبدي من النعم على العباد ويعيد عليهم من العوائد الطيبة المباركة . فهو سبحانه وتعالى يتودد الى عباده بالنعم ويتودد اليه عباده
بالطلاق فهو سبحانه وتعالى يحب من يسألة . ولهذا جاء في الحديث ان الله ان الله - [00:07:47](#)

اذا لم يسأله العبد بخلاف الناس اليوم الناس حتى لو كان احب الناس اليك ابوك مثلها او ابنك او اخوك قل له عطني يعطيك طيب
عطني يعطيك عطني بعدين معك يغضب - [00:08:15](#)

الله جل جلاله كلما سأله اكتر كلما احبك . كلما رفعك كلما تودد اليك بالعطاء . اذا فسر بالمعنیين اسم فاعل واسم مفعول . ودود بمعنى
واد ومحب وودود بمعنى محبوب . فهو سبحانه - [00:08:37](#)

انا محبوب الصالحين محبوب الاوليات ولو لا حبه جل في علاه لما عاش المحبون بل ان المحبين انما يعيشون على حبه
تبارك وتعالى ويتلذذون بحبه سبحانه وتعالى تلذذا اعظم من تلذذهم بالماكل والمشارب والحياة الدنيا - [00:08:57](#)

ثم قال جل وعلا ذو العرش المجيد ذو العرش المجيد ومعنى ذو العرش المجيد قال العلماء ذو بمعنى صاحب صاحب العرش وهذا
العرش ليس كعروش الدنيا هذا العرش جاء في وصفه الحديث الصحيح - [00:09:27](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما السماوات السبع والاراضين السبع والكرسي بالنسبة للعرش الا كحلقة ملقة في فلة . ها حلقة
عديدة تأخذها فترميها في الصحراء . من يعرف هذه الحلقة وهذه الحديثة ؟ لا احد ترمي هذه الحديد لا احد - [00:09:52](#)

ان يرى ربنا جل وعلا له عرش لا يشبه عروش الملوك عرش كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عرش الله بالنسبة الى
السماءات والارض كالقبة فوقها وهذا العرش - [00:10:17](#)

الذى هو اعلى المخلوقات الله جل وعلا اضافها الى نفسه لعظمته خلق هذا العرش ذو العرش المجيد ولذلك تأملوا انه
جاء في الحديث قال ويحمل عرش ربكم فوقهم يومئذ ثمانية جاء في الحديث ان الذى يحمل العرش اليوم اربعة املاك - [00:10:38](#)

كم ملك ؟ اربعة املاك اليوم ويوم القيامة ثمانية ملك خلقه الله على صورة رجل وملك خلقه الله على صورة نسل . وملك خلقه الله على
صورة اسد وملك خلقه الله تبارك وتعالى على صورة الثور - [00:11:03](#)

فالله جل وعلا يفعل ما يشاء قال ذو العرش المجيد للرفع المجيء بالرفع صفة للذو صفة ذو لا لذو المجيد صفة لذو فيكون المجيد
اسم من اسماء الله عز وجل اي صاحب العرش وهو المجيد - [00:11:26](#)

فالله عز وجل من اسمائه المجيد قال العلماء رحمهم الله المجيد بالرفع صفة لذو وهو الله تبارك وتعالى هنا ذو العرش المجيد يعني
المجيد هو ذو العرش وقال بعض العلماء في القراءة الثانية هذه قراءة صحيحة - [00:11:53](#)

قراءة صحيحة ذو العرش المجيد بالكسر ذو العرش المجيد قال بعض العلماء بالكسر صفة للعرش فالعرش مجید ورب العرش مجید

والقرآن مجید وفرق بين المجيد والمجيد فالله جل في علاه ليس كصفته شيء. فالمجيد بالنسبة للعرش على ما يليق بالعرش

- 00:12:18

مهمًا كان مجده لأن المجيد مجيد أيضًا فعال بمعنى ماجد ولف مجيد بمعنى ممجد انتبه اذا قلنا المجيد صفة لله تبارك وتعالى فمعناه فعال اي ماجد سبحانه وتعالى - 00:12:53

ومعنى المجد ومعنى المجد العظمة في كل شيء المجد العظمة ومن اعظم صور المجد الكرم. فالكرم والفضل هو انتهاء المجد ولذلك الله سبحانه وتعالى ماجد بمعنى كريم واختلف العلماء هل الماجد من اسماء الله؟ الصواب انه لم يرد - 00:13:17 الذي ورد المجيد فالمزيد من اسماء الله تبارك وتعالى وان كان معناه الماجد وايضاً المجيد بمعنى الممجد فالله المعظم يعظمه اولياً وهم قبل الانبياء والمرسلون. يعظمون الله تبارك وتعالى. والملائكة تعظمها - 00:13:44

كما جاء في القرآن يخافون ربهم من فوقهم وي فعلون ما يؤمرون. لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون. وهذا من تمجيد الملائكة لله تبارك تعال فهو سبحانه وتعالى المجيد بمعنى الماجد والمجيد بمعنى الممجد - 00:14:09

ولذلك جاء على وزن فعال لانه يصبح ها؟ للمعنيين لماذا جاء مجيد؟ يصلح للمعنيين. لأن وزنه فعال في العربية تأتي بمعنى فاعل وتأتي بمعنى مفعول اما اذا قلنا المجيد صفة للعرش فمعناه الممجد فقط - 00:14:31

فمعناه الممجد لأن العرش لا يمجد شيئاً وإنما هو ماجد اي معظم. اي معظم ذو العرش المجيد وبالرفع صفة لله تبارك وتعالى تم ختم الله تبارك وتعالى بعد ذكر هذه الصفات السبعة - 00:14:52

بصفة سابعة لاحظ عدوا الصفات يبدي يغفر يتودد ذو العرش المجيد. ستة بعدين ذكر شيئاً يجمع هذه وما سواها. فقال فعال لما يريد سبحانه وتعالى فعال في ابداعه فعال في غفله فعال في وده فعال في ملكه فعال في مجده - 00:15:15

سبحانه وتعالى ولهذا قال فعال لما يريد. فعال في اللغة العربية صيغة ايش؟ مبالغة من لانه فعال هذا هو الوزن في المبالغة عند العرب في الصرف. يقول فعال للتشديد هذى صيغة مبالغة اصل فعال فعال بدون تشديد صيغة مبالغة - 00:15:48

فإذا شدد كان ابلغ فابلغ فعال لما يريد. هذه صيغة مبالغة دالة على الكثرة بالاعمال دالة على وهذا ولهذا تفهم فعال لما يريد تفهمه بمعنى ايها؟ احدهما انه وتعالى لم يزل فاعلا كما لا يزال فاعلا - 00:16:16

لا تتصور انه كان وقت ولم يكن ربك فاعلا. فهو سبحانه فعال ازي وابدا والمعنى الثاني تصور في قوله عز وجل كل يوم هو في شأن هذا من فعله تبارك وتعالى - 00:16:45

يقبض هذا ويبسط هذا يخوض هذا ويرفع هذا يعز هذا ويبدل هذا يعطي هذا ويمنع هذا فهذا كله من فعله تبارك وتعالى قال فعال لما يريد. اذا هذه صيغة المبالغة دالة على الكثرة في الاعمال - 00:17:03

وقيل ان صيغة الفعال دالة على انه هذا المعنى الثاني. لا احد يقدر على منعه في شيء يريد الانسان يفعل قد يكون الرجل كاتباً ويمنع من الكتاب قد يكون الرجل - 00:17:30

قادراً ويكتب لاحظوا مالكا ويحجر عليه فلما قال فعال لما يريد علمنا انه لا احد يمكنه من الفعل لأن الصيغة صيغة مبالغة دل على انه لا احد او لا شيء يمكنه مما يريد - 00:17:51

فلا يتصور في فعل يريد الله ان لا يكون لانه لا يعجزه شيء في نفسه ولا مانع يمكنه من خارج عنه انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن - 00:18:18

هذه خاصية لله عز وجل هذه ما هي موجودة في المخلوقات المخلوقات اذا ارادوا فعلاً يعملون اشياء الله جل جلاله هو الذي يكون فعله كن. يقول كن فيكون الفعل انما اذا قولنا اذا اردنا انما قوله اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. فهو سبحانه وتعالى - 00:18:40

لا يمكنه شيء وهذه الاية والاخوة هذى لا هي فعال لما يريد استدل به بعض العلماء على ان الله جل وعلا لا يستطيع احد ان يوجب عليه شيء ومن ومن العبد حتى يوجب على الله - 00:19:08

ومن المخلوق حتى يوجب على الله انما الله اوجب على نفسه اشياء تكرماً منه كايجابه على نفسه ادخال الطائعين الجنة هذا فضل

من الله سبحانه وتعالى كايجابه على نفسه انه سبحانه يجيب دعوة المضطرين ونحو ذلك - 00:19:30

فالله جل جلاله وعظم سلطانه فعال لما يريد لا يجب عليه شيء من جهة انه لا موجب عليه سبحانه وتعالى ذكر بعض المفسرين عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه كان في مرضه الذي مات فيه - 00:19:53

جاءوا اليه وقالوا له الا نطلب لك طبيبا فقال رحمة الله الطبيب قد رأني فقالوا له فماذا قال لك قال لي اني فعال لما اريد فهذا دليل على انه لا يكون في كون الله الا ما يريد الله تبارك وتعالى - 00:20:20

بعد تقرير هذه الصفات وذكر هذه الاسماء المتضمنة للصفات قال الله عز وجل هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجید في لوح - 00:20:46

في الآية السابعة عشر والثامنة عشر فيه التأكيد على قضية السورة التي بينها وهي اهلاك الله عز وجل للمعانيدين له في ذكر هل اتاك حديث الجنون هل هنا استفهام ايش ؟ تقليد - 00:21:06

اي يقينا جاءك خبر الاحزاب هل اتاك حديث الجنون ؟ يقينا جاءك خبر الاحزاب اي الاحزاب ؟ كل الاحزاب الذين تجمعوا على انبائهم وذكر قسمين من هؤلاء الجنود كتمثيل. لأن في الاول عدم حديث الجنود. اي خبر الاحزاب - 00:21:32

ثم ذكر اسمين للإشارة الى بعض الانواع الجنود لا الى التخصيص. فقال فرعون وثمود ففرعون من الجنود الذين تحذبوا ضد اهل الایمان وقوم ثمود من الجنود الذين تحذبوا ضد اهل الایمان - 00:22:04

فالله عز وجل ذكر اسمين من اسماء هؤلاء الجنود الذين اهلكهم الله وعذبهم اذا هل بمعنى ايش قلنا ؟ بمعنى يقينا وهو استفهام تقليل استفهام ايش ؟ تقريري. ويمكن ان يفسر هل بمعنى ؟ قد - 00:22:29

هل بمعنى ايش ؟ قد هل اتاك حديث الجنود ؟ قد اتاك حديث اسم ايش ؟ اسم جنس - 00:22:50

واسم الجنس يأتي بمعنى الجمع اسم الجنس يأتي بمعنى الجمع لأن حديث يدخل فيه الحديث الواحد والاثنين والثلاثة والاربعة والخمسة والالاف والمتة فاسم الجنس يدخل فيه يدل على الجمع يدخل فيه الكفر. قال حديث الجنون. الجنود المقصود به ايش -

00:23:12

الاحزاب كما قلنا الاحزاب المجتمعة الجنود الذين تجمعوا على المؤمنين وعلى الانبياء والصالحين قال فرعون وثمود اعراب فرعون وثمود آبداً بدل عن الجنود اي هل اتاك حديث فرعون وثمود ؟ طبعاً ممنوع من الصرف. ولذلك - 00:23:40

الفتح نيابة عن الكسر فرعون وثمود. لماذا ممنوع من الصرف ؟ للعلمية والعجبة فرعون وثمود قال بدل فرعون وثمود بدل من الجنود والتقدير هل اتاك حديث الجنود فرعون وثموداً. اي جنود فرعون او قوم فرعون وجنود ثمود او قوم ثبوت - 00:24:11

وهذا ايضاً جمع وان كان فرعون اسم مفرد لكنه يشمل من معه وهكذا تموت فهو اسم منصوب بمعنى اعني قوم فرعون او اعني قوم ثمود. او اعني فرعون دون اضافة او واعني ثموداً - 00:24:46

وهل النبي صلى الله عليه وسلم قبل هذا الحديث جاءه خبر اهلاك فرعون وثمود ؟ الجواب نعم. لأن الله قال هل اتاك قد اتاك فيكون جاءه الخبر بان الله تبارك وتعالى اهلك فرعون واهلك ثمود - 00:25:12

وطبعاً كلنا نعلم ان الله تبارك وتعالى اهلك فرعون وذهب مملكته وهكذا اهلك الله تبارك وتعالى قوم ثمود فذهبوا مع ما لهم من الاعمال والمهن والحضارة عجيبة هلكوا جميعاً ما بقي منهم احد - 00:25:31

ولهذا قال الله بل الذين كفروا في تكليف اي الا يتغطون فذهب فرعون الملك وملكه وثموده وحضارته وانتم تموتون عليه تنتظرون الى حال الى الان الكفار الى الان لا يعرفون - 00:25:54

كيف صنع فرعون الاهرامات ؟ الكفار الى الان لا يعرفون كيف قوم ثمود اخذوا الصخر العظيم واتوا بالصخرة العظيمة الى وسط الوادي وجعلوا فيها القصور وجعلوا في كهوفها البنيان والغرف ما يعرفونه - 00:26:16

فهذا دليل على عظمة حضارتهم ومهنتهم لكن ذلك لم يكن مانعاً من ازال العذاب عليهم لأن الله لما يريد بل الذين كفروا في تكذيب

هذه الآية التاسعة عشر والآلية العشرين زجر - 00:26:38

زجر من العذاب اي بعد هذا كله لا ينبغي لاحد ان يكذب وان يكذب ولذلك قال الله عز وجل بل الذين كفروا في تكذيب قال بل الذين كفروا في تكذيب بل هنا بمعنى الاضراب - 00:27:01

اي الحال هكذا من اهلاك لا للكافرين ومع ذلك نرى اناسا يكذبون ويكتذبون بل الذين اي مع انزال الله العذاب على فرعون وثمود الذين كفروا في تكذيب الى الان بل الذين كفروا في تكذيب - 00:27:29

يعني بل الذين كفروا من قوم فرعون وثمود في تكذيب هذا على قول التفسير الآخر مع اهلاك الله لفرعون وثمود الذين كفروا بعدهم في تكذيب وهذا المعنى اقرب ثم قال الله تبارك وتعالى بل الذين كفروا في تكذيب - 00:27:53

تكذيب فعل مضارع يدل على ان الكفار لا يزالون يكذبون ويكتذبون كذب يكذب تكذيبا مصدر والمصدر يدل على مطلق الزمن وهذا فيه دليل ان الكفار في كل زمان فهم على تكذيب - 00:28:17

بل الذين كفروا في تكذيب هذا واقع انغماس منهم في تكذيب ما جاء عن الله تبارك وتعالى. وما اخبر به رسله في تكذيب وهذا دليل على ان التنوين يسمى تنوين تعظيم - 00:28:38

تنوين عظيم بمعنى في تكذيب عظيم انغماسوا في التكذيب حتى وصلوا الى الغاية فاصبحوا راية وشامة في تكذيب ايات الله ورسله والحال والله من ورائهم محيط والله من ورائهم محيط هذه اشاره الى ان الله تبارك وتعالى محيط - 00:28:59

بالكفار وبالخلق لا احد يستطيع ان يخرج من ملكه سبحانه وتعالى وقوله من ورائهم المقصود بكلمة وراء اي من كل جانب من جوانبهم حيثما يذهبون فالله وراءهم. حيثما يذهبون اي طريق يسلكون فالله من ورائهم - 00:29:33

قال والله من ورائهم اي اي طريق سلكوا الله وراءهم محيط بهم والله من ورائهم اي في اي طريق سلكوا محيط فاحتاطه جل وعلا من جهتين الجهة الاولى ان المخلوق مهما فعل لا يستطيع ان يخرج من ملك الله - 00:30:06

فلا يستطيع ان يخرج من ارض الله ولا من سماء الله يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض ها فانفذوا لا تنفذوا الا بسلطان طيب وجد عندكم السلطان؟ وردتم النفاذ؟ يرسل عليكم شواد من نار ونحاس فلا تنتصران كما سيأتي في تفسير - 00:30:36

سورة الرحمة قال والله من ورائهم محيط فالله جل وعلا احاط بالمخلوقات فلا احد يستطيع ان يخرج هذه الاحاطة احاطة علم وقدرة والله من ورائهم محيط والمحيط صفة من صفات الله تبارك وتعالى - 00:31:01

ونقل عن بعض السلف محيط اي بعلمه سبحانه وتعالى. وهو فوق مخلوقاته فوق العرش جل في علاه وهذا ورد عن السلف رحمهم الله تعالى في لغة العرب احاط بالشيء احاط بالشيء تسلط على - 00:31:30

فالله عز وجل اي بما يذهب هؤلاء الكفار هو جل في علاه مسلط عليهم. لا منفذ لهم من عذابه قال والله من ورائهم محيط. اي طريق يسلكونه ان سلكوا الفضاء فهو عالم بهم مسلط عليهم - 00:31:53

انسلكوا الكهوف وبطون الارض فالله عالم بهم مسلط عليهم. لا يخرج احد من قهر الله وملكه ثم ختم الله تبارك وتعالى السورة بآيتين عظيمتين فيهما دلالة صدق القرآن وانه كلام الله تبارك وتعالى قال بل هو قرآن مجید - 00:32:16

جيد في لوح محفوظ اي ان هؤلاء الكفار يكتذبون مع اهلاك الله لفرعون وثمود ولا يعتبرون باحوالهما التي ذكرها الله في القرآن ويستهزئون بالقرآن وهو مجید وهو محفوظ فلا ينظر القرآن - 00:32:45

سخريتهم به ولا تحريفهم له لأن القرآن جعله الله مجيدا وجعله الله محفوظة قال بل هو قرآن مجید هنا قلنا المجيد بمعنى المنتهي في الكرم والفضل. فالقرآن مجید بمعنى مجید - 00:33:11

مجيد بمعنى مجید يعني معظم وصل الغاية في الكمال والكرم والفضل كيف لا وهو كلام الله وفضل كلام الله على كلام البشر كفضل الله على البشر ما في مقارنة بين الخالق والمخلوق فما في مقارنة بين كلام الله وبين كلام المخلوق - 00:33:36

الكلام المخلوق لا يقن به مهما كان من الفصاحة والبلاغة والعلم وكلام الله لا يقوم به تبارك وتعالى قال بل هو قرآن مجید قرآن هنا

علم اسم من أسماء الكتاب المنزل على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:34:01](#)

لكن أسماء القرآن التي بلغت أكثر من ستين اسماء القرآن ليست جامدة لها معانٍ في نفسها فمن أسماء الكتاب المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. ومعناه المفروء. الذي يقرأ - [00:34:26](#)

ويتلٰى قال بل هو قرآن مجید ومن مجدٍ وعظمته لا احد يستطيع ان يأتي بمثله لا احد يستطيع ان يتحدى هذا القرآن لا احد يستطيع ان يأتي باقصر سورة من سوره - [00:34:45](#)

فإذا كان لا أحد يستطيع ان يأتي فيتحدى القرآن ربما يتخيّل متخيّل انه اذا كان ليس بالمكان الاتيّان بمثيل القرآن فإذا يمكن ان بالمكان تحريف هذا القرآن فقال الله في لوح محفوظ - [00:35:12](#)

القرآن في لوح حفظه الله لا يمكن لأحد ان يغيره فيكون المعنى كقوله في سورة الحجر انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال في لوح محفوظ في لوح محفوظ انتبه. محفوظ بالكسر صفة اللوح - [00:35:33](#)

يعني القرآن في لوح محفوظ. فالمحفوظ هو اللوح واللوح فيه القرآن مكتوب واضح في يعني القرآن في لوح ومحفوظ صفة للوح هذا على احد التفاسير ما المراد باللوح ؟ قال بعض المفسرين المراد باللوح المحفوظ هو اللوح المحفوظ الذي - [00:36:02](#)

يكون في البيت المعمور. وقال بعض المفسرين اللوح المحفوظ المقصود به ما هو مكتوب في العرش فكلام الله كله مكتوب في العرش وهذه التفاسير صحّيحة واردة الآية فيها اشارة الى انه لا أحد يستطيع ان يصل الى المكتوب في اللوح المحفوظ - [00:36:36](#) في غيره وهذا فيه رد على من يزعم ان القرآن انما ينزل به الشياطين. فقال الله عز وجل وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون. انهم عن السمع لمعزول - [00:37:04](#)

وقال بعض المفسرين ان المعنى في لوح محفوظ اي جعلنا القرآن في لوح محفوظ ليس المقصود به ام الكتاب والطول وكتاب مسطور ليس المقصود به الكتاب المسطور قال بعض المفسرين المقصود في لوح محفوظ اي نجعل القرآن في لوح محفوظ اما لوح الصدور - [00:37:24](#)

فلا يقرأ عليه التغيير واما في لوح السطور فيحفظه المسلمون فلا يأتيه التغيير والتبدل. فان حرف يدركه الصغير قبل الكبير يدركه الحافظ القارئ قبل العالم. اذا في لوح محفوظ فسر بهذين التفسيرين - [00:37:54](#)

في لوح محفوظ في قراءة في لوح محفوظ فيكون محفوظ صفة للقرآن بل هو قرآن محفوظ. واضح محفوظ بمعنى لا يستطيع احد ان يغيرها او يبدل. او محفوظ بمعنى سهل حفظه كقوله - [00:38:19](#)

ولقد يسّرنا القرآن للذكر اذا الله جل وعلا حفظ القرآن في اللوح المحفوظ وحفظه في صدور الحافظين وفي سطور الكاتبين وفي الواح المسلمين وهو محفوظ في البيت المعمور محفوظ في ام الكتاب فلا يطرأ عليه التغيير والتبدل - [00:38:45](#)

وهذا فيه دلالة على انه كتاب من عند الله ما من كتاب يؤلف ويجمع الا ويزاد فيه وينقص يقال الطبعة الاولى غير الطبخ الثاني الطبعة الثانية غير الطبخ الرابعة الطبخ العشرين. كل كتاب هكذا. حتى الكتب التي تطبع قدّيما - [00:39:10](#)

الكتاب لابن جرير الطبرى ونجد له عدة نسخ كل نسخة فيها اختلاف عن الثانية. والذين يطبعون ويقابلون بين هذه النسخ فنجد هناك تعليقات وزيادات ثم يأتي شخص اخر فيخرج نفس الكتاب ومع زيادات وتعليقات اخرى الا الكتاب الله - [00:39:35](#)

فاينما طبع فهو المصحف اينما طبع طبعة الملك فهد ولا طبعة مصحف الكويت ولا طبعة قطر ولا طبعة الامارات الحكم ما يتغير المصحف الذي كتب في زمن عثمان هو المصحف الذي كتب في زمن الامويين هو المصحف الذي كتب في زمن العباسيين هو المصحف الذي كتب في زمن - [00:39:59](#)

العثمانيين هو المصحف الذي كتب في زمان ابن عبد الوهاب هو المصحف الذي نراه الان لم يتغير ولا نجد عليه تعليقات بزيادة او النقصة. فهذا دليل انه كتاب من عند الله فالواجب الایمان لا التكذيب. اسأل الله تبارك وتعالى ان - [00:40:22](#)

يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ان شاء الله الثالثاء القادر ناخذ سورة الطارق الله تعالى اعلم سبحانه الله وبحمدك - [00:40:44](#)

نشهد ان لا اله الا انت نستغفك - 00:41:04